والباقون بالياء غيبة بخلاف عن البزي وبشرى اي كاملة
للمحسنين اي المومنين بان لهم الجنة ولما قرر دلايل
التوحيد والنبوة وذكر شبهات المتكلمين واجاب
اي المومنين عن بان لهم الجنة عقبها ذكر بعد ذلك طريقة المحقين
فقال تعالى ان الذين قالوا ربنا اي خالقنا ومولانا
والمحسن الينا الله وحده ثم استقاموا اي جمعوا بين
التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في
الامور الذي هي منتهى العمل وثم للدلالة على تاخر
رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد فلا خوف
عليهم اي من لحوق مكروه ولا هم يحزنون اي على
فوات محبوب والمعنى لتضمن الاسم معنى الشرط اولئك
اي العالون الدرجات اصحاب الجنة خالدين فيها
خلود الاخرلا حوز وابدا لك جزاء بما اي بسبب كانوا
طيبا وخلقا يعملون اي على سبيل التجدد المستمر ولما
رضي الله تعالى في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما
كما ورد به الحديث علقها بقوله تعالى ووصينا اي
بما لنا من العظمة الانسان اي هذا النوع الذي انس
بنفسه بوالديه وقرا حسنا نافع وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر بضم الحاء وسكون السين وقرا الكوفيون
بضمتين على انه لغة فيه او صفة بمعنى ذا حسن
وبعدها الف فهو منصوب على المصدر بفعل مقدر

اي

اي وصيناه ان يحسن اليهما احسانا ومثله حسنا وقرا
حملته امه كرها اي على مشقة ووضعته كرها اي لمشقة
الكوفيون وابن ذكوان بضم الكاف فيهما والباقون بالفتح
وهما لغتان بمعنى واحد مثل الضعف والضعف وقيل
المضموم اسم والمفتوح مصدر وليس المراد ابتداء الحمل
فان ذلك لا يكون لمشقة لقوله تعالى فلما تغشاها حملت
حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت فحينئذ حملته كرها و
كرها تنبيه دلت الاية على ان حق الام اعظم لانه
تعالى قال ووصينا الانسان بوالديه حسنا فذكرهما معا
ثم نقض الامر بالذكر فقال حملته امه كرها ووضعته
كرها وذلك يدل على ان حقها اعظم وان وصول المشاق
اليها بسبب الولد كثيرة والاخبار كثيرة في هذا الباب
وحمله وفصاله اي من الرضاع ثلاثون شهرا كل
ذلك بيان لما كابده الام في تربية الولد ومبالغة
في الوصية بها وفي ذلك دلالة على اقل مدة الحمل
ستة اشهر لانه لما كان مجموع مدة الحمل ستة اشهر
لانه لما كان مجموع الحمل والرضاع ثلاثون شهرا وقال تعالى
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فاذا استظا
الحولين الكاملين وهي اربعة وعشرة من ثلاثين بقي مدة
الحمل ستة اشهر روي عكرمة عن ابن عباس قال اذا حملت
المراة تسعة اشهر وضعت احدى وعشرين شهرا واذا

ضعته

Copyright © King Saud University